حرس .

- قال ا تعالى : { فوجدناها ملئت حرسا شديدا } [الجن / 8] والحرس والحراس جمع حارس وهو حافظ المكان والحرز والحرس يتقاربان معنى تقاربهما لفظا لكن الحرز يستعمل في الناض والأمتعة أكثر والحرس يستعمل في الأمكنة أكثر وقول الشاعر : .

- 108 - فبقيت حرسا قبل مجرى داحس ... لو كان للنفس اللجوج خلود (البيت للبيد وهو في ديوانه ص 46 واللسان (عمر)) .

قيل : معناه : دهرا (قال ابن فارس : الحرس : الدهر يقال منه : أحرس بالمكان : إذا أقام به حرسا . راجع : المجمل 1 / 225) فإن كان الحرس دلالته على الدهر من هذا البيت فقط فلا يدل فإن هذا يحتمل أن يكون مصدرا موضوعا موضع الحال أي : بقيت حارسا ويدل على معنى الدهر والمدة لا من لفظ الحرس بل من مقتضى الكلام .

وأحرس معناه : صار ذا حرس كسائر هذا البناء المقتضي لهذا المعنى (وذلك أن صيغة (أفعل) من معانيها الصيرورة كما تقدم . ص 82 حاشية 1) وحريسة الجبل : ما يحرس في الجبل بالليل . قال أبو عبيد : الحريسة هي المحروسة (انظر : غريب الحديث 3 / 99) وقال : الحريسة : المسروقة يقال : حرس يحرس حرسا وقدر أن ذلك لفظ قد تصور من لفظ الحريسة لأنه جاء عن العرب في معنى السرقة